ومنا قضات ابي بكر ظاهرة قد ذكرنا طرفا في سياق
حكمه في فدك وعدم تصديق فاطمة عليها السلام في ما ادعت
والتصديق لمعاذ وعمر وما يشابه ذلك ما رواه ابو بكر
احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا ابو يوسف
يعقوب بن شيبة عن خالد بن مخلد عن يحيى بن عمار
قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال جاء
اعرابي الى ابي بكر على عهد رسول الله صلعم وقال له اوصني
قال لا تامر على اثنين ثم ان الاعرابي شخص الى الربذة
فبلغه بعد ذلك موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسال عن
امر الناس من وليه فقيل ابو بكر فقدم الاعرابي الى
المدينة فجعل يطلب خلوة ابي بكر حتى قدر عليها فقال
له اتعرفني انا فلان بن فلان الذي اوصيتني
بها قال نعم قال فما بالك تامرت على المسلمين قال ابو بكر
لم اجد لها احدا غيري واحق مني وكيف يستقيل و
يقول نستخيركم ثم يعيب على الاعرابي بهذا الجواب
ومن ذلك ما رواه زيد بن بزيد يرفعه الى الحكم بن عمير اليماني
ان النبي صلعم قال لابي بكر كيف بك اذا وليت يا ابا بكر
قال لا يكون ذلك ابدا انه كان منه ما كان من الدخول
حتى انه من جملة ما عهد الى عمر حال مرضه بان قال انه
من جملة ما وصاه به اني لا ارجو ان اموت في يومي هذا

فلا تمسين حتى تندب الناس مع المثنى بن حارثة
وان تاخرت الى الليل فلا تصبحن حتى تندب الناس
معه ولا تشغلكم مصيبة عن دينكم وقد رايتني بعد
وفات رسول الله صلعم كيف صنعت **واما صفة العهد**
الذي عهد به ابو بكر لعمر فروى صاحب الكتاب انه
حضر عثمان بن عفان عند ابي بكر وهو يجود بنفسه فامره
ان يكتب عهدا او قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما عهد عبد الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد
ثم اغمي عليه فكتب عثمان فاني قد استخلفت عليكم عمر
بن الخطاب ثم افاق ابو بكر فقال اقرا ما كتبت فقراه
فكبر ابو بكر وسر وقال اراك خفت ان تختلف الناس
ان مت في غشيتي قال نعم قال جزاك الله خيرا عن الاسلام
واهله ثم اتم العهد وامر ان يقرا على المسلمين فقرئ
ومات ابو بكر ليلة الثلاثا لثلاث بقين من جمادي الاولى
سنة ثلاث عشرة وكانت مدة خلافته سنتين وثلاثة
اشهر وثمان ليال ودفن ليلا وصلى عليه عمر وله
من العمر ثلاث وستون سنة **وقوله عليه السلام**
حتى اذا مضى لسبيله جعلها في ستة زعم اني احدهم
فيالله وللشورى عنى ما اراده وفعله عمر حيث جعل
الخلافة شورى بين ستة وها انا شارح ما اورده ابن ابي الحديد

رحمه الله

Copyright © King Saud University